نقاط عبور الحدود العراقية السورية والاردنية والفوضى المقصودة!!

لاتفتيش للحقائب والمركبات عند العودة الى العراق!

يعد مجمعا الوليد وطريبيل الحدوديان من اهم نقاط التبادل والعبور بين العراق وكل من سوريا والاردن، حيث يعبر يومياً الاف المسافرين عبر هذين المجمعين ذهابا وايابا فضلاً عن الاف الشاحنات التي تحمل مختلف البضائع، وبرغم كل ماقيل عن ضبط هذين المجمعين امنياً الا ان مايراه المسافر عبرهما هو العكس تماماً، حيث الفوضى والتسيب والخروقات المختلفة لانظمة السفر والتي تجري بصور عديدة وتحت لافتات مختلفة.

بغداد / عمر الشاهر

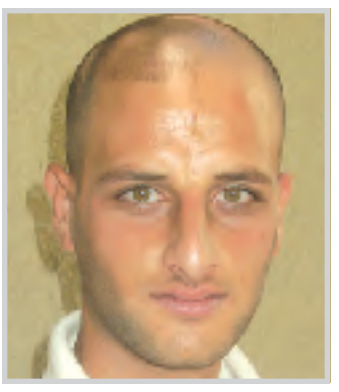

سيارات (المنفيست) تبدل لوحاتها وسنوياتها امام انظار رجال الكمارك لندخل دول الجوار

الجوازات بلا اصحابها

ونحن في (المدى) مررنا كثيراً عبر هذين المجمعين ورأينا بأعيننا مدى الانفلات والتسيب والفوضى هناك، فانا شخصياً عند وصولي الى الحدود العراقية متوجهاً الى الاردن جمعت جوازات رفاقي في السفر وتوجهت الى موقع الختم فطلبوا مني (٥) الاف دينار لختم كل جواز فاضطررت لدفع المبلغ حتى انجز معاملة دخولي باسرع وقت وختموا كل الجوازات التي كنت احملها وعددها (١٣) جواز سفر دون ان يعرفوا لمن تعود هذه الجوازات ولم يكلفوا انفسهم عناء تفتيش السيارات الاربع التي كنا نستقلها ووصلنا الى الحدود الاردنية لنجد وضعاً مختلفاً تماما الاختلاف حيث لايختم الجواز الا اذا تأكدوا من وجه صاحبه حتى انهم سألوا احد اصدقائي عما اذا كان (تكريتيا) واحتفظوا بجوازه لمدة طويلة قبل ان يعيدوه له بعد ذلك قاموا بعملية تفتيش مرعبة لسيارتنا وحقائبنا وكل ماهو موجود في السيارة ولكن عند عودتنا الى العراق مررنا من الحدود الاردنية الى العراق دون ان ينظر أي شخص الى سيارتنا التي كانت محملة بحقائب مختلفة، فاين هو التناسب والتعاون الحدودي الذي تحدث عنه المسؤولون في الاردن.

يعبر الحدود نائماً

الاستاذ زهير الجزائري رئيس تحرير (المدى) التنفيذي قال لي انه كان عائداً الى العراق عن طريق الاردن وقبل وصوله الى الحدود الاردنية استسلم لنوم عميق بسبب ساعات السفر الطويلة والمتعبة في السيارة ولم يصح من نومه الا في مدينة الرمادي العراقية وعندما سأل السائق هل عبرنا الحدود الاردنية العراقية ضحك السائق وقال له (من زمان) فتعجبت كيف يمكن لمسافران يمر من نقطة حدودية وهو نائم ولا احد ينظر في جوازه او الاشياء التي يحملها معه.. فاين هو ضبط الحدود الذي تقدم شوطاً كبيراً بحسب مايقوله المسؤولين الاردنيين والعراقيين.

علاقات مشبوهة

السيد قاسم محمد عباس رئيس القسم الثقافي في (المدى) قال ان الذي يحدث في القصبات الحدودية ان متعهدي النقل والسواقين لديهم علاقات مشبوهة مع شرطة الكمارك في الحدود العراقية وهم يدفعون لهم مبالغ نقدية من اجل ادخال أي شيء دون تفتيش وعلمت انه من الممكن ادخال سيارات من أي نوع الى العراق بمجرد دفع مبالغ نقدية وارى انه من الضروري ارسال اناس مختصين في عمليات التفتيش لغرض ضبط الحدود لان هذه العملية لها عوائد امنية كبيرة على الوضع العام في العراق.

اما السيد زهير رضوان رئيس قسم الترجمة في (المدى) فقال:

ادفع بالذهاب والاياب

كنت متوجهاً وافراد عائلتي الى سوريا وفي مجمع الوليد جمعت جوازات السفر وذهبت لختمها في الحدود العراقية فختمت جميعاً الاجوازي حيث سألني احدهم عن (فيزا سورية) فقلت له لم اسمع عن وجود سفارة سورية في العراق ولم اعرف ان دخول سوريا يحتاج الى (فيزا) لكن احد الموجودين هناك اشر لي بيده لادخال احدى البنايات وعند دخولي قال هات ماعندك ولم تكن بحوزتي من العملة العراقية سوى (٣) الاف دينار حيث اكتفوا بها وختموا جوازي دون اجراء أي تفتيش على محتويات السيارة، وعند عودتنا من سوريا الى العراق ارتفع سعر دخولنا ليصل الى (٥) الاف دينار وذلك لان السيارة كانت مليئة بالحقائب عن اخرها فأدخلونا الى العراق دون ان يفتحوا ايا من ابواب سيارتنا وعند وصولنا العراق قلت للسائق كان بامكاننا ان نجلب اسلحة مختلفة الى العراق دون ان نتعرض الى أي تفتيش، وها انذا اسال الجهات المختصة لماذا يتسلل الارهابيون من الحدود الصحراوية اذا كان بامكانهم الدخول عبر نقاط الحدود الرسمية دون تفتيش.

لاتفتيش للحقائب

نرجس حسين محمد من قسم الفرز قالت اخذوا منا (١٠) الاف دينار في الحدود العراقية وسمحوا لنا بالوصول الى سوريا دون تفتيش او اجراء فحص صحي ووجدنا معاملة سيئة للغاية من قبل الكمارك السورية التي تفتقد بناياتها لابسط الخدمات الانسانية واضافت.. بامكان أي شخص ان يدخل الى العراق بعد ان يدفع للسوريين وللعراقيين على الحدود مبلغاً نقدياً محترماً.

تزوير اللوحات والسنويات

اما المصمم الفني هشام الشيخ علي فقال عند وصولنا لمجمع طريبيل الحدودي شاهدت سواقي سيارات (المنفيست) يبدلون لوحات ارقام سياراتهم باخرى يحملونها معهم اويخبئونها في اماكن معينة على طريق بغداد-عمان، ومعها سنوية ومستمسكات مغادرة كاملة.. وعند سؤالنا للسواقين عن سبب هذه العملية اخبرونا ان الاردنيين لايسمحون بدخول سيارات المنفيست الاجرة الى داخل الاردن.. لذلك فسواقوا العراق يقومون بابدال لوحات ارقام سياراتهم باخرى مزورة لكي يدخلوا الى الاردن، واضاف الشيخ علي.. هذه العملية تجري امام المفتشين وشرطة الكمارك دون ان يحرك هؤلاء ساكنا، اما عن عمليات التفتيش فقال دخولنا الى الاردن قامت السلطات الاردنية باجراء عملية تفتيش دقيق للاشياء التي نحملها حتى اخذ الامر معنا اكثر من ساعة ونحن ثلاثة مسافرين فقط، ولكن عودتنا الى العراق حدث العكس حيث مررنا عبر الحدود الاردنية دون أي تفتيش وهذا حال الاف المسافرين معنا حيث مروا من الحدود الاردنية الى الاراضي العراقية دون تفتيش.

حقائب لم تفتح على الحدود

وتحدث ماجد عبد الحسين الماجدي من القسم الفني عن اجراءات الدخول الى العراق من الحدود السورية حيث قال اخبرنا السوريون بان نقطع وصل فحص صحي للتأكد من عدم وجود مرض الايدز.. لكننا بعد ان قطعنا الوصولات واخذوا منا استحقاقاتها المالية لم نجد من يقوم بعملية فحصان وعندما سألناهم قالوا انه وصل روتيني فقط.. اما عن الحقائب والصناديق فقد قال الماجدي اغلقنا حقائبنا وصناديق حاجياتنا في دمشق ولم نفتحها الا في بغداد دون أن يكلف احد نفسه عناء تفتيشها لا في الحدود السورية ولا العراقية.

عبور الحدود بخمسة الاف دينار

وقال علي اسامة من مصممي القسم الفني في المدى في احدى المرات كانت امامي سيارة اردنية تقف للتفتيش في الحدود الاردنية ووجد المفتشون في السيارة كمية من السكائر دعتهم الى فتح اغلفة السيارة الداخلية ورفع مقاعدها ليتأكدوا من ان السائق لن يدخل الى الاردن اشياء غير مسموح بها عكس الحدود العراقية التي يمكنك عبورها بعد دفع (٥) الاف دينار فقط.. واضاف عند مغادرة الاردن الى العراق يختلف الامر تماماً، فلا تفتيش ولامفتشين.

ونحن بدورنا نتساءل عن اهمية ضبط الحدود العراقية ونحن نرى تدفق الغرباء من كل حدب وصوب.. وندعو جميع المسؤولين عنا لاقران القول بالفعل.

مع قرب محاكمة صدام.. الجمعة المقبلة

إجماع على أن تكون المحاكمة عراقية من اجل انصاف الشعب

القضاء العادل سيكشف الصفحة السوداء في تاريخ هذا الطاغية

بغداد / عبد اللطيف الراشد

مع اقتراب محاكمة صدام حسين امام القضاء العراقي العادل في الخامس عشر من الشهر الجاري وبعد اعتقاله الذي ولى ومعه انهارت رياح الظلم والطغيان والجريمة ولكن ارادة العراقيين وقياس مشاعرهم لاتحددها هذه النهاية غير الواضحة لاسيما ان مايشاع عن ان صدام حسين لان اسير حرب وليس مجرم حرب والحقيقة انه طاغية وقمعي ودكتاتوري ومجرم يستحق العقاب الذي يليق بالقتلة ويجمع المواطنون العراقيون من شمال العراق الى جنوبه على انه يجب ان يقف صدام حسين وزمرته الباغية امام القضاء العراقي العادل حالاً لينالوا جزاءهم عمارتكبوه من جرائم وحشية بحق شعب العراق .؟؟

صفحة سوداء

المواطن ابو خالد بائع الشاي في الميدان يرى ان صدام ليس فقط مجرم حرب فحسب بل انه صفحة سوداء في التاريخ يجب ان تحرق وتمزق وتذهب الريح الصفراء ان لحظة محاكمته هي لحظة انتصار تاريخية لقد كان الطاغية صدام من العناصر المؤثرة بشكل سلبي في حياتنا حيث شوه التاريخ الخاص والعام، نعم لقد كان تأثيره مأساوياً حتى على الطبيعة والكائنات الحية فكيف يمكن ان نجعل منه اسيراً وهو طاغية العصر.

ويشارك الراي المواطن (ابوعلي) بائع صحف في شارع الرشيد قائلاً يجب ان نحاكمه نحن العراقيين يجب ان يحاكمه الشعب والتاريخ ولانريد ان تكون هناك مهزلة اخرى نريد ان يكون صدام مهزلة ويعلق في ساحة التحرير هو وزمرته كما فعلها هو من قبل في سبعينيات القرن الماضي.

المواطنة زكية حسين بدر الجويبراوي من اهالي حي الرشيد مجمع الوليد تقول: يوم الخامس عشر هو تتويج لدماء الابرياء ان صدام حسين شخصية دموية في التاريخ البشري وعليه يجب ان ينال جزاءه العادل في الموعد المحدد ولانريد من يدافع عنه انه يستحق الحرق او الموت حيا او حبل المشنقة، بعد محاكمة عادله، لاننا محبون للعدالة، ولكن مااقترفته يداه من اثام وجرائم لايمكن لها ان تغتفر ويضيف المواطن سهيل داود الفلاحي ان المحاكمة لابد منها لاجل تعزيز العدالة الجماعية فالقانون هو اليد العليا وعليه فلابد من ان نرى صدام حسين مكبلاً بالحديد كما كبل ابناء شعبنا بجمهورية الخوف والرعب والقتل والدمار والقبور الجماعية.

انتصرت عدالة السماء

المواطن ساجت حميد من اهالي البصرة الذي التقيناه مصادفة وهو في طريقه الى المستشفى لمعالجة جرح استفحل من جراء حروب الطاغية يقول ساجت: صدمة الطاغية جعلتني اكثر وعياً ان نهايته باتت امراً اكيداً ومن هنا فان عداله السماء تحققت وان ماحصل للارهابي صدام هو نصر ساحق لكل الشرفاء في العالم.

الان وقد وضع العراقي الشريف اولى خطواته على الطريق طريق المستقبل من حقه ان يرى نهاية صدام ومحاكمته محاكمة عادلة تليق بالقتلة والمجرمين ويستشهد المواطن عبد الله حسين من اهالي الثورة بادلة دامغة على ماالحقة الطاغية من دمار في اهالي هذه المدينة وزجهم في معتقلاته نعم صدام حسين سيرمى في مزبلة التاريخ نريد ان نراه وهو مكبل اليدين.

خليل حسين بدر الراشد متقاعد يقول يبدو لي ان يوم ١٥ من الشهر الجاري بعيد كم اتمنى ان اراه اللحظة على شاشة التلفزيون في قفص الاتهام لاحقق حلمي انني مازلت غير متيقن من انه سيحاكم.

فيما يرى المواطن حسن جبر ان تنصيب بعض الموالين له للدفاع عنه امر غير ممكن فهؤلاء من المنتفعين والمرتزقة وهم الذين يدعون الارهابيين ونرفض قدومهم الى ارضنا لانهم مجرمون ويدافعون عن مجرم اشد ضراوة وطغياناً منه ومن هنا فلا بد من ان تعجل السلطات العراقية وتتخذ كافة الاجراءات في محاكمته في الموعد المقرر والا فالامر ربما يعكس الصورة السلبية وتنعدم لدينا الثقة واعتقد ان حكومتنا الوطنية ستحقق ذلك حتماً.

التعويض عن ظلم الطاغية

ومن ناحية اليوسفية هاجرت عائلة السيد عادل وزوجته سعدية ابراهيم واولادهم من منطقة اللطيفية التي شهدت الايام الاخيرة طوقاً من الحصار بسبب تصعيد العمليات العسكرية واخرى ارهابية ولجأت الى اقربائها، تقول ام سعد انا ام لستة اولاد (سعد ورعد وصادق) وكريم الذي فقد في احداث التاسع من نيسان ولم اعرف عنه شيئاً حد هذه اللحظة رغم مراجعاتي الكثير وبما انك شاهدت ودخلت منزلنا ولاحظت كيف انا واولادي وبناتي وازواجهن محشورين في هذا الكرفان بسبب انقطاع الماء والكهرباء والخوف والذعر الذي حرم اولادنا من الذهاب الى العمل فاني نيابة عن هذه الاسرة المكونة من خمسة وعشرين فرداً من اناث وذكور ارفع دعوى قضائية لتعويض عادل عن ماسببه لنا الطاغية من فقدان ولدي وتشرد اقربائي ونشكر حكومتنا العادلة واعرف انها ستحقق طموح كل عراقي واعتقد ان محاكمة الطاغية هي نهاية الارهاب وبدايه استقرار البلد.

عائلة من منطقة اللطيفية واخرى من ناحية اليوسفية ترفعان دعوة ضد المتهم صدام لاختفاء اولادهما